

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

صالحين و القرآن كله يبطل هذا المعنى و لهذا قال تعالى ^ و كم من ملك في السموات لاتغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى ^ و قال تعالى ^ و قالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يشفعون إلا لمن أرضى و هم من خشيته مشفقون ^ فبین أنهم لا يشفعون إلا لمن أرضى رب فعلم أنه لابد أن يؤذن لهم فيما يشفعون فيه و أنهم لا يؤذن لهم إذن مطلق .

وأيضاً فان في القرآن إذا نفي الشفاعة من دونه نفاهـا مطلقاً فـان قوله ! 2 2 ! إما أن يكون متصلـا بـقولـه ^ يـملـكون ^ أو بـقولـه ! 2 ! أو بهـما فالـتقـدير لا يـملـكـ الـذـينـ يـدعـونـهـ الشـفـاعـةـ منـ دونـهـ أـولـاـ يـملـكـ الـذـينـ يـدعـونـهـ منـ دونـهـ أـنـ يـشـفـعـواـ وـ هـذـاـ أـظـهـرـ لأنـهـ قـالـ ! 2 فـأـخـرـ ! 2 ! وـ قـدـمـ ^ منـ دونـهـ .

ومثل هذا كثير في القرآن ^ يدعون من دون الله ^ و ^ يعبدون من دون الله ^ كـقولـه ^ وـيعـبـدـونـ منـ دونـهـ مـالـاـ يـضـرـهـمـ وـ لـاـ يـنـفـعـهـمـ ^ وـ قـولـه ^ وـ لـاـ تـدـعـ منـ دونـهـ مـالـاـ يـنـفـعـكـ وـ لـاـ يـضـرـكـ ^ . بخلاف ما إذا قيل لا يملك الذين يدعون الشفاعة من دونه